

مجلة كلية العلوم الإسلامية
العدد (٦٢) ٩ شوال ١٤٤١ هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠ م

نظرية المدرسة الاصولية والابخارية
بين افراط وتفريط المحدثين عند الامامية

The theory of the fundamentalist
and news school

between the excessive and negligent modernity
of the imamia

اعداد

أ.م.د. رشيد عبد الحميد عبد الرضا الحميري

Ass.Prof. Rasheed Abdul-Hameed Abdul-Reda

Al-Hemyary



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

ان الصراع بين النظرية الاصولية والاخبارية في المنهجية التي انتهجتها كل مدرسة من المدرستين عند الشيعة الامامية الاثني عشرية في استنباط الاحكام الشرعية من مصادر التشريع وبالاخص في المصدر الثاني الا وهو الحديث والرواية الشريفين بعد القران الكريم الذي يعتبر هو المصدر الاول قد مر بمراحل متعددة ومعقدة بحيث ادى هذا الصراع الى الافراط والتشديد والمغالاة والتفريط والاهمال والتساهل من قبل كل من المدرستين في التعامل مع الحديث والرواية الشريفين و في صناعة القواعد والقوانين والنظريات الاصولية والفقهية لعملية الاستنباط الفقهي للاحكام الشرعية حيث كانت كل مدرسة تؤمن وتتطلق من رؤية وفكرة امنت بها حسب قناعاتها التي توصلت لها من فهمها الى الدليل الشرعي لذا فان الحديث مر بمراحل وادوار ثلاثة وهي مرحلة عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم والتي اطلق عليها مرحلة (حملة القرآن) او (القرآنيين) او (اصحاب القرآن) ومن ثم مرحلة ما بعد عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم والتي سميت مرحلة (حملة الحديث) او (اصحاب الحديث) ومن ثم مرحلة تأسيس (علم الحديث) وعلم (الرواية) الشريفين ويعد هذا الصراع الذي استمر الى قرون بين المدرستين الامر الذي ادى الى ان يتخذ الاخباريين موقفاً متشدداً وافراطياً ومغالاة فيه تجاه علم اصول الفقه وهو ما ولد ردة فعل لدى الاصوليين الذين بدورهم اتخذوا موقفاً تفريطياً واهمالياً ولا مبالاة تجاه الحديث والرواية الشريفين ولكن بعد هذا الصراع والجدل والنقاش صار معلوماً لجميع علماء المدرستين من الفريقين بأن اصل النزاع عاد لفظياً وان الاساس الذي يعتمد ويستند عليه لدى الفريقين هي النصوص الحديثية والروائية الشريفة وصارت تلك العقلية بعيدة عن الواقع وضعيفة ونظريتها وفكرتها التي كانت تؤمن بها ليست لها اية قيمة علمية . وبعد كل هذه المدة الزمنية التي استغرقها الصراع والنقاش بين الفريقين رجعت الامور الى سابق عهدها وعادت عملية الاعتماد والاستناد الى الحديث والرواية الشريفين مع الاستفادة من القواعد تسيير بخطوات متقدمة وممتازة ووفق مناهج محكمة . فصار لكل مدرسة منهجية اسستها ووضعتها وفق افكار ورؤى وقواعد مستلهمة من الادلة الشرعية . ولكن المسألة الخطيرة التي يمكن الوصول لها من خلال هذا البحث هو ان نتيجة الصراع والجدال والتعصب من قبل كل مدرسة لنظرياتها وافكارها ورواها ومتبنياتها قد ادى في الماضي وهذا ماتوصلنا له خلال هذا البحث وسيؤدي في المستقبل الى الابتعاد عن اهم مصدر للتشريع والتفكير الديني والاسلامي عقيدة وشرعية الا وهو الحديث والرواية الشريفين . لذا كان لزاماً على جميع اهل الدين والعلم والمعرفة واصحاب الرأي والكلمة والمؤسسات العلمية من الحوزات الدينية والجامعات والمعاهد والمدارس والمراكز البحثية الوقوف بوجه هذه الافكار والنظريات والرؤى والمد وتحديات هذه الفئة ومنهجها البعيد كل البعد عن المنهج الاسلامي والديني الصحيح والنقي.

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١ هـ

٣٠

حزيران
٢٠٢٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لقد تناولت هذا البحث لتسليط الضوء على نظرية البحث الاصولي والصراع الاصولي بين المدرستين الاصولية والابخارية منذ نشوؤه ومرورا بجميع مراحلها المختلفة الى ان وصل الى مراحلها الحالية التي استقر عليها وفق رؤية هاتين المدرستين. وسيقدم هذا البحث الحلول الناجعة والحلول المقترحة لمعالجة مسألة افراط وتفريط المحدثين في عملية صناعة القواعد الاصولية واستنباط الاحكام الشرعية من خلال الاعتماد على الحديث والرواية الشريفين.

فقد اجمع علماء المسلمين في مجال العلوم الاسلامية على دور الحديث والرواية الشريفين واهميتها في استنباط الاحكام الشرعية واتفقوا ولم يختلفوا ايضاً على اهميتها ولا في حجيتها لان العقل وسيرة المتشرعة تؤمن وتعتقد ان كونهما من مصادر التشريع هو امر من الامور البديهية هذا اولاً ولما لهما من دور في تشريع الاحكام وصناعة المعرفة في كافة مجالاتها الدينية والاسلامية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتاريخية و... الخ لكن مع كل ذلك لا يمكن انكار تسجيل مامر بهما الحديث والرواية الشريفين من افراط وتشديد ومغالات او تفريط وتساهل واهمال الا انه مرت هذه الحقبة بعد مدة من الزمن وعادت الامور الى مسارها الحقيقي.

لذا جاء البحث متضمناً على مقدمة ثم تعريف بمصطلحات عنوان البحث ثم قسمت البحث الى عدة مطالب ففي المطلب الاول تناولت اهم المراحل التي مر بها الحديث والرواية الشريفين وفي المطلب الثاني تناولت منهجية المدرسة الابخارية وافراطها في التعامل مع الحديث والرواية الشريفين وفي المطلب الثالث تناولت منهجية المدرسة الاصولية وتفريطها في التعامل مع الحديث

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

والرواية الشريفين وفي المطلب الرابع تناولت الطول والمقترحات الناجعة لمعالجة هذا الصراع وهذه المسألة ثم الخاتمة واخيرا خلاصة البحث .
قبل البدء بالموضوع لابد من التعريف بمصطلحات عنوان البحث والتي سيدور البحث مدارها وسوف اقتصر على التعريف الاصطلاحي فقط دون ذكر التعريف اللغوي لبديهته ولتشابهه وتقاربه في المعنى مع التعريف الاصطلاحي :

نظرية المدرسة الاصولية : وهي النظرية السائدة بين الشيعة الامامية الاثني عشرية في العصر الحديث والتي تعتمد قواعد اصولية اخذوها في اغلبها من حكم العقل وقاموا بتطبيقها كمنهج لهم على عملية الاستنباط الفقهي للاحكام الشرعية في كافة فروعها ومن ابرز سمات النظرية الاصولية ان مصادر التشريع عند الاصوليين هي اربعة : القران والسنة والاجماع والعقل ولكن اغلب اعتمادهم هو على القران والروايات والاحاديث الشريفة الواردة في كتب الحديث الشيعية الاربعة وقلما يثبت عندهم حكم بالدليل العقلي او الاجماع (١). ويقال ان تاريخ تأسيس جذور هذه النظرية ترجع الى بعد اقل من قرن كامل على بداية عصر غيبة الامام الثاني عشر الامام الحجة المنتظر محمد بن الامام الحسن العسكري عليهما السلام للامامية الاثني عشرية وان مؤسس ورئيس هذه المدرسة هو الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ - ١٠٢٢ م) حيث ألف كتابه المعروف (رسالة الاصول) وهو اول كتاب مستقل يتناول علم الاصول عند الامامية الاثني عشرية ومن ثم قام السيد المرتضى (ت ٤٤٠هـ - ١٠٤٨ م) في كتابه (الذريعة الى اصول الشريعة) بتفصيل المباحث الاصولية التي عرفها الشيخ المفيد (٢) . ثم الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ - ١٠٦٨ م) قام بتطوير المدرسة الاجتهادية فألف كتابه (عدة الاصول) وميز فيه البحوث الاصولية عن الفقهية وقد جعل مصادر

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الاستنباط وادلة الفقه اربعة : الكتاب - السنة - الاجماع - والعقل . ومن ثم في القرن العاشر الهجري دخل الاجتهاد عند المدرسة الاصولية مرحلة جديدة على يد المحقق الاردبيلي (ت ٩٩٣ هـ - ١٥٨٥ م) حيث يظهر الاتجاه العقلي بصورة واضحة في مجال الفقه الاجتهادي وتم تأكيد عملية الاعتماد والاستناد على مصادر الاستنباط الاربعة كمصادر لاستنباط الاحكام الشرعية في المدرسة الاصولية (٣) .

وفي العصر الحاضر تعد المدرسة الاصولية من اكبر المدارس الشيعية الامامية الاثني عشرية وينسب اليها اهم الحوزات منها حوزتي النجف في العراق وحوزة قم في جمهورية ايران الاسلامية واغلب علماء الشيعة الامامية الاثني عشرية المعاصرين من هذه المدرسة الاصولية ومنهم السيد محسن الحكيم الطباطبائي والسيد ابو القاسم الموسوي الخوئي والسيد علي الحسيني السيستاني والسيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد الشهيد محمد صادق الصدر والسيد روح الله الموسوي الخميني والسيد علي الحسيني الخامنئي والميرزا الشيخ جواد التبريزي والشيخ الوحيد الخراساني والشيخ مكارم الشيرازي والشيخ جعفر السبحاني والسيد محمد حسين فضل الله وغيرهم من العلماء الاعلام الذين لايسع المقام لذكرهم هنا (٤) .

نظرية المدرسة الاختبارية : وهي النظرية التي تعتمد فقط على القران الكريم وعلى كل خير صادر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم او عن ال بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم من الائمة المعصومين عليهم السلام كيفما كان ومن اية جهة صدر حتى لو كان مخالفا للاصول الثابتة وهم يحرمون الاجتهاد وسموا بالاختباريين لانهم يقتصرون في معرفتهم لاحكام الشرعية على الاخبار او الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم او عن ال بيت من الائمة المعصومين واسقطوا الاستدلال بالمصادر والاجماع والعقل

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

ولايستدلون بالاجماع لانه عندهم بدعة اوجدها اهل السنة وينكرون كذلك صلاحية العقل السليم ليكون حجة او دليلا (٥) ويعتبر الاخبارية كل الاحاديث الواردة في كتب الحديث الاربعة بانها احاديث قطعية الصدور عن المعصومين اي انهم يعتبرونها كلها صحيحة ولا حاجة للرجوع لعلم الرجال والدراية للتحري عن صحتها (٦) ويقال ان تاريخ تأسيس جذور هذه النظرية ترجع الى فترة طويلة الى القرن الثاني الهجري وان رئيسهم هو الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) وصاحب كتاب من لا يحضره الفقيه ومن ابرز المنتمين لهذه المدرسة الحر العاملي (٧) .

الافراط لغة : اسم جمع فرط فيقال في اللغة فرط الامر الذي يفراط فيه صاحبه: يضيعه بتقصيره .

اما اصطلاحا : فهو المغالات في الشيء اي الاكثار في الشيء يعني تجاوز الحد بالزيادة (٨) .

التفريط : اسم مصدر (فرط) فيقال في اللغة طلب منه عدم التفريط في شيء: يعني عدم تضييعه .

اما اصطلاحا : فهو اهمال الشيء تماما او التساهل او اللامبالاة يعني تجاوز الحد بالنقصان (٩) .

المحدثين : وهم رواة وناقلي كلام يحكي قول او فعل او تقرير المعصوم سواء كان للنبي صلى الله عليه واله وسلم او للمعصومين من آل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم (١٠) .

الامامية : وهو احد المذاهب الاسلامية المشهورة والمعروفة بين المسلمين ويرجع فيه اتباعه الى اتباع وموالاته مذهب علي بن ابي طالب وابناءه المعصومين الاثنا عشر الذين نص عليهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في روايات متواترة وكثيرة لايسع المجال لذكرها هنا وله تسميات اخرى مثل

الشيعة او الاثني عشرية او الجعفرية او اتباع او مذهب اهل البيت وغيرها وله
اتباع في جميع انحاء العالم وبالخصوص في العراق وايران والخليج العربي
والدول الاسلامية والعربية .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المطلب الاول :

اهم الادوار التي مر بهما الحديث والرواية الشريفين :

١- مرحلة عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم:-

يمكننا ان نطلق على هذه المرحلة مرحلة منع الحديث والرواية الشريفين من النقل والنشر والاذاعة بين عامة الناس من قبل بعض الصحابة رضوان الله عليهم وبشكل واضح وصريح ومباشر وفي وجود وحضور خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وسلم وهو مصدر وصاحب الحديث والرواية الشريفين مما جعل بعض الصحابة رضوان الله عليهم رفع شعار (حسبنا كتاب الله) في قبال الحديث والرواية الشريفين.

فكانت هذه المرحلة هي بداية لتأسيس مرحلة سميت فيما بعد تاريخياً بمرحلة (حملة القرآن) او (القرآنيين) او (اصحاب القرآن) وغيرها من التسميات التي اطلقت على اصحاب ومؤسسي هذه المرحلة والتي لايسع المجال لذكرها هنا كونها من الوقائع التاريخية والتي تحتاج الى بحث تاريخي مفصل فيها.

كما تضمنت هذه المرحلة المنع من كتابة وتدوين وضبط الحديث والرواية الشريفين وبقوة وبشدة من قبل بعض الصحابة رضوان الله عليهم مما ادى الى تغيير وتشويه صورة الحديث والرواية من جهة وعدم الوثوق والتشكيك بالحديث والرواية الشريفين من جهة اخرى الامر الذي ادى الى عزوف عامة الناس عن الحديث والرواية وترك العمل بهما وقد استغرقت هذه المرحلة مدة قرن كامل تقريباً.

فقد اقتصر علماء المسلمين في هذه المرحلة على النصوص القرآنية في استنباط الاحكام الشرعية وكذلك كان عمل المسلمين في جميع عباداتهم ومعاملاتهم وشؤون حياتهم المختلفة بالرجوع الى النصوص القرآنية دون الحديث والرواية الشريفين لما مر بهما من مواجهة سلبية من بعض الصحابة

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

رضوان الله عليهم من منع الحديث والرواية الشريفين من النشر والنقل والاذاعة وكذلك المنع من الكتابة والتدوين والضبط ولما ذكرناه سابقاً من دون الابتعاد والعزوف عن الاخذ والعمل بالحديث والرواية (١١) .

٢- مرحلة ما بعد عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم:-

وبعد مرور ما يقارب من القرن تقريباً ظهرت ورفعت اصوات من قبل الصحابة رضوان الله عليهم للوقوف بوجه اصحاب المرحلة السابقة وهم (اصحاب القرآن) او (القرآنيين) او (حملة القرآن) وقد أثمرت هذه الجهود التي قام بها هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم لمواجهة اصحاب النظرية القرآنية - اصحاب المرحلة السابقة - فقد تصدى اصحاب هذه النظرية (نظرية حملة الحديث والرواية الشريفين) - اصحاب هذه المرحلة - بكل انواع التصدي والمواجهة العلنية وغير العلنية ضد كل محاولات اصحاب نظرية (حملة القرآن) او (اصحاب القرآن) او (القرآنيين) ويسندهم في تلك المواجهة والتصدي ان الحديث والرواية الشريفين كان لهما الدعم الكامل من نصوص القرآن الكريم والاشراف المباشر والصدور من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك بسعي وجهود ومباركة الصحابة رضوان الله عليهم وعلى رأسهم اهل بيت النبوة عليه وعليهم افضل التحية والسلام مما اعطى حصانة قوية لاصحاب نظرية (حملة الحديث) او (اصحاب الحديث) او اصحاب هذه المرحلة ضد كل انواع المواجهة والتصدي من قبل اصحاب نظرية (القرآنيين) او (حملة القرآن) او (اصحاب القرآن) او اصحاب المرحلة السابقة - مرحلة عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقد اجتمعت وتكاثفت جهود المخلصين للاسلام والدين بكل انواع وطرق التصرفات والاعمال قولاً وفعلاً وعملاً من اجل انهاء واحباط تلك المواجهة والتصدي وبناءً على تلك المواجهة والتصدي فقد قاموا اصحاب هذه المرحلة - مرحلة ما بعد عصر النبي صلى

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الله عليه وآله وسلم - بكتابة وتدوين وضبط ونشر وإذاعة الحديث والرواية ولو وضعت الصمصامة على رقابهم (١٢) .

وكانت نتيجة هذه الجهود المباركة لأصحاب هذه النظرية - نظرية (حملة الحديث) - ان عادت الامة الاسلامية للعمل بالحديث والرواية ولو بعد قرن من الزمان تقريباً.

ولكن هذا التأخير بعمل الحديث والرواية كان سبباً في حصول فراغات وفجوات في هذا العلم ولعل اهم هذه الفجوات هي الاحتياج الى الوسائط المبلغة التي توصل الى المصدر الاول لمتن الحديث او الرواية الشريفين والتي سميت فيما بعد بالاسانيد .

٣- مرحلة تأسيس علم الحديث او علم الرواية الشريفين:-

في هذه المرحلة دفع الشعور بالحاجة الى تأسيس علم الحديث والرواية الشريفين الى وقوف علماء المسلمين بوجه الاثار والاشكالات التي كان اصحاب النظرية (القرآنيين) او (اصحاب القرآن) او (حملة القرآن) يثيرونها ويشكلونها وكذلك ضد التزوير والدس الذي كانوا يصطنعونه لاجل الايهام والترديد والتشكيك في الحديث والرواية الشريفين وايضاً وقفوا بالضد من سحب وسلب الوثوق بنصوص الحديث والرواية الشريفين مما حدى باصحاب نظرية هذه المرحلة - مرحلة تأسيس علم الحديث والرواية الشريفين - الى اخراج الموروث من الحديث والرواية الشريفين عن مجال الاعتماد والاستفادة.

وبناءً على جميع هذه المعطيات فقد كان الانتباه والايقاز من علماء المسلمين بدرجة من القوة ان وقفوا ضد كل اصحاب النظريات السابقة التي كانت تدعو في مجملها الى الابتعاد والعزوف عن الحديث والرواية فكانت النتيجة ان قاموا بانجاز وابداع بتأسيس علم الحديث والرواية الشريفين الامر الذي دعاهم

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

وجعلهم ان جعلوه علماً مستقلاً بحد ذاته فأسسوا له تأسيساً جديداً ووضعوا له القواعد التي تجعله علماً يعتمد عليه كأحد مصادر التشريع في استنباط الاحكام الشرعية في كافة مجالات الحياة العبادية والمعاملاتية فقام علماء المسلمين بتنظيم وترتيب وتقنين وتعديل هذا العلم بالشكل الذي لم يكن له نظير في كل الحضارات التي سبقت الحضارة الاسلامية سواء كان على مستوى الاديان الالهية ام غيرها من الاديان غير الالهية بحيث اصبح هذا العلم من المفاخر الاسلامية التي يحق للمسلمين الى التفاخر والاعتزاز بها (١٣) .

واهم ما قام به علماء المسلمين في هذه المرحلة - مرحلة علم الحديث والرواية الشريفين - سن ووضع قوانين وفقاً للاعراف العامة ومأخوذة ومستلهمة من العادات الطيبة ومستتدة على موازين المنطق والاستقراء وبناء على ذلك فقد انشأوا وقرروا لاداعة ونقل الحديث والرواية اسالياً وطرقاً متعددة وحددوا لها شروطاً وقاموا بوضع مصطلحات خاصة لكي لا تشبه او تتزيف الامور ولا تختل الموازين ولئلا يُستغل الحديث والرواية الشريفين من قبل المتشددين او المفرطين او المتساهلين او المفرطين.

وعلى مر الايام والسنوات وتتابع القرون وتطور الزمان وتقدم العلوم المختلفة وتنوعها واستقرار قواعد العلوم والفنون حددت موازين (علم الحديث) وعلم (الرواية) الشريفين بشكل واضح وصريح وتبلورت موازينه واعرافه بالاشكال والصيغ والصور التي عليها الآن وايضاً اتسعت الفروع والشعب لهذا العلم حتى اصبح (علم الحديث) و(علم الرواية) الشريفين من اهم العلوم الاسلامية بل في مقدمتها لكل من يريد ان يعد او يصنف العلوم الاسلامية.

الى هنا نستطيع القول ان هذه اهم مراحل تدرج وتطور وتكوين علم الحديث والرواية التي مر بها منذ صدوره من محضر صاحب الرسالة النبي الاعظم

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

صلى الله عليه وآله والى وقت وزمان نشوء علم الحديث والرواية الشريفين كعلم
يعتد به من قسم العلوم الاسلامية (١٤) .

المطلب الثاني :

**منهجية المدرسة الاخبارية وافراطها في التعامل مع الحديث والرواية
الشريفين :-**

ولعل من اهم ماتعرض له علم الحديث والرواية الشريفين من نظريات وأفكار
ورؤى هو موضوع وفكرة الافراط او المغالات او التشديد والتفريط او التساهل
او الاهمال فيه بخلاف غيره من مصادر التشريع والمعرفة الاسلامية الاخرى
مثل القرآن الكريم والسيرة والاجماع والعقل السليم والقياس والاستحسان وغيرها
من الادلة والمصادر المقررة كمصادر للتشريع الاسلامي واستنباط الاحكام
الشرعية واهم من روج واعتقد وتبنى نظرية وفكرة ورؤية التشديد او الافراط او
المغالات هم جماعات اصحاب نظرية (القرآنيين) او (اصحاب القرآن) او
(حملة القرآن) في اللجوء الى الحديث او الرواية والايخبار الشريفة فأطلقوا
على أنفسهم (اهل الحديث) او (الاخبارية) (١٥) .

وقد بنيت نظرية هؤلاء على الالتزام والاكتفاء بما جاء في الاحاديث والروايات
والايخبار الشريفة بشكل مطلق ورفع مكانته على باقي الادلة الشرعية الاخرى
بل على حساب سائر الادلة بدعاوى لا تعتمد ولا يمكن ان تقاوم البحث
والمعارضة.

والاهم من كل ذلك ان (الاخبارية) او (اهل الحديث) لم يعيروا أي اهمية
للادلة الشرعية الاخرى واعتبروها اما مبهمة وغير مفهومة او انها مصطنعة
او مبتدعة او مفتعلة ايضاً ليس بحجة شرعية بل انهم ذهبوا الى أبعد من ذلك
حيث اعتبروا ان صناعة علم اصول الفقه من الخرافات والبدع المعارضة
والمنافية للنصوص القرآنية والحديثية والروائية الامر الذي جعلهم يبتعدون عن

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

﴿٢٣﴾

كل ما يلزم النصوص من ملازمات عقلية او منطقية او استقرائية او فلسفية او فقهية او لغوية او غيرها من الملازمات المقررة في مختلف العلوم الاسلامية كما ابتعدوا ايضاً عن كل مصطلح حتى لو كان هذا المصطلح مأخوذاً او مستلهماً من العرف العام الا اذا جاء او ورد به نص في حديث او رواية شريفة .

والحقيقة ان تلك الصناعة او هذه المصطلحات لم تكن مأخوذة الا من العرف العام الذي اقره الشارع المقدس وأوجب وأمر بالاخذ بأفضلها وأحسنها بل هي قد تم استنباطها واستخراجها من مجموعة قواعد شرعية مقررة ومستلهمة من تصرفات المشرع المقدس نفسه فليس هي طريقة جديدة او غريبة بل هي اتباعاً وجرياً على دين وعمل المشرع المقدس وبالنتيجة فهي تعود وترجع الى النصوص القرآنية والحديثية والروائية وتستند وتعتمد عليها ولو كان ذلك بالتأمل والتدبر الذي لا بد من استخدامه لتسيير أمور الحياة الطبيعية وهذا ما حث ودعى اليه المشرع المقدس في مكانات ومواضع عديدة .

ومن هنا نجد ان موقف الاخباريين تجاه علم اصول الفقه كان مغالاً فيه ومتشدداً وافرطياً بحيث كانت نتيجة هذا الموقف ردة فعل قوية وعنيفة لدى معارضيهام الامر الذي أدى بهم الى ان يتخذوا موقف تفريطي ولامبالاة وتساهل من الحديث والرواية الشريفين.

وفي الحقيقة كان يظهر الحق ويتضح بين فريقين النظريتين لمن يتعقل أمر علم اصول الفقه وقواعده فيتضح له انها جاءت مستلهمة من نصوص الاحاديث والروايات الشريفة ولا يمكن ان تتعدها وانها مروية عن الصحابة رضوان الله عليهم وعن الائمة عليهم السلام وقد عمل بها اصحابهم رضوان الله عليهم في عصورهم وامامهم وبحضورهم وبمرأى ومسمع منهم من دون تكبير (١٦) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

ولكن هذا الرأي لا يتلائم مع اقوال علماء المسلمين وغير مناسب لنظرياتهم في هذا المجال لان عالم اصول الفقه اذا ما أقر واعترف بأن قواعد علم الاصول مستخرجة ومستلهمة من النصوص الحديثية والروائية الشريفة فهو بهذه الحالة اخباري من دون ان لا يشعر ولا يحس ايضاً واخيراً وبعد هذا الجدل والنقاش والسجال انتهت ظاهرة التشديد والافراط والمغالات وذلك التفريط والتساهل واللامبالاة وصار معلوماً لجميع علماء المسلمين من الفريقين بأن اصل النزاع عاد لفظياً وان الاساس الذي يعتمد ويستند عليه لدى الفريقين هي النصوص الحديثية والروائية الشريفة وصارت تلك العقلية بعيدة عن الواقع وضعيفة ونظريتها وفكرتها التي كانت تؤمن بها ليست لها اية قيمة علمية.

وبعد كل هذه المدة الزمنية التي استغرقها الصراع والنقاش بين الفريقين رجعت الامور الى سابق عهدها وعادت عملية الاعتماد والاستناد الى الحديث والرواية الشريفين مع الاستفادة من القواعد تسير بخطوات متقدمة وممتازة ووفق مناهج محكمة.

لذا نجد انه كلما كان الفقيه الذي دائماً ما يستند ويعتمد ويلجأ الى النصوص الحديثية والروائية الشريفين واكثر اعتماداً عليها في عملية استنباط الاحكام الشرعية نجده يكون ذو فكر عميق واكثر تحقيقاً وافضل تدقيقاً واكثر نتاجاً في هذا المجال وهذا ما يمكن ملاحظته ومشاهدته على مر وطول تاريخ الاستنباط للاحكام الشرعية واذا ذهبنا الى تاريخ علم الرجال فاننا سنجد ان ابرز واهم علماء الاخباريين قد كتبوا وألفوا في علم الرجال وناقشوا وبحثوا عن سلسلة الاسانيد وتصحيح الطرق واقامة القرائن الداخلية والخارجية على صحة صدور الاحاديث والروايات الشريفة (١٧) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

منهجية المدرسة الاصولية وتفريطها في التعامل مع الحديث والرواية الشريفيين :

وعندما تأتي الى منهجية ورأي علماء الاصول في هذا المجال نجد ان ابرز واهم وكبار علماء الاصوليين المعاصرين لهم يقتصر على عملية الاستنباط للاحكام الشرعية والاستدلال الفقهي على الحديث والرواية الشريفيين دون ان يتعدوا عليهما الى غيرهما من الامور والقواعد العلمية الاخرى المتبعة في هذا العلم بحيث انهم يتغافلون عن مثل تلك البحوث السندية او تصحيح طرائق السند او اقامة القرائن الداخلية والخارجية وغيرها من القواعد المقررة في هذا العلم.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الوقوف التام منهم بما استودع في مصادر الحديث والرواية الشريفيين من النصوص التي توارثها علماء المسلمين بغاية الامانة والدقة العلمية الامر الذي يجب ادائه والرسالة التي يجب تبليغها وليس كما قيل من بعض من انتقدهم بانه عن قصور او تقصير منهم بل حاشاهم عن القصور والتقصير في هذا المجال بل كما ذكرت.

وان القضية ليس كما يتصور ويعتقد البعض من ان علماء المسلمين بأن نظريتهم ورأيهم تجاه الاحاديث والروايات الشريفة الموروثة على اساس انها أخبار آحاد حتى يبحثوا عن اسانيدها بل انهم كانوا يعتقدون ويلتزمون بالاجماع ان خبر الواحد لا يفيد علماً ولا عملاً (١٨) .

وهذا هو الثابت والمعلوم في عقيدة وفقه واصول وحديث ورواية وعلم علماء المسلمين.

ليس هذا فقط بل انهم يرون ويعتقدون بأن الموجود والمودع منه في كتب المجاميع الحديثية والروائية الشريفة انما هو متواتر في اغلب احكام الشرع (١٩) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

ولو رجعنا ونظرنا الى ممارسات فقهاء علم الاصول نلاحظ انهم يعارضون بشدة لنظرية انسداد باب العلم ويرفضون محاولات اللجوء الى الظنون وذلك بالاستناد والاعتماد على ان المخزون الحديثي والروائي الشريف الموجود يكفي ويغني عن الظن في الاغلب من ابواب الفقه.

وكذلك نرى عند التحقيق والتدقيق ان أبرز واهم الفقهاء الاصوليين لديهم اساليب وطرق ومناهج رجالية بحيث يتعاملون مع الاسانيد بالشكل الذي يكون قريب من نظرية الاخباريين اذا لم يكن طاغياً عليهم في اغلب الاحيان (٢٠). وفي الزمن الاخير والمتأخر لعلماء المسلمين في هذا المجال نرى ان عالم الاصول المجدد العملاق والذي كان له الفضل الاكبر في تهذيب وتحرير علم الاصول مما لحق فيه من الفضول الامام المجاهد والفقهاء والاصولي والعلامة الاخوند محمد كاظم الخراساني صاحب كتاب كفاية الاصول (٢١) .

فمن المعروف والمشهود على ما هو المعلوم منه من التحقيق والبحث والدقة العلمية في جميع نظرياته وابحاثه وتحقيقاته وكتابه ومؤلفاته انه لم يخالف منهج سلفه من علماء المسلمين في نظريات المعالجة الرجالية وهذا ما نلاحظه في ما نقله الشيخ آغا بزرك الطهراني الذي حضر دروسه واشترك في مجلس الاستفتاء الذي كان يعقده في منزله يشير ويوضح على اعتماده على النصوص الحديثية والروائية الشريفة المنقولة مهما كانت قيمتها ودرجتها في النقد السندي.

وننقل هنا ما قاله الشيخ آغا بزرك الطهراني عن استاذه الاخوند محمد كاظم الخراساني في درس الفقه في مسجد الهندي في احد دروسه مانصه الآتي:
قال الشيخ آغا بزرك الطهراني: ((سمعت شيخنا آية الله الخراساني على المنبر بالمسجد الهندي في درس الفقه صباحاً عند البحث في ان العمل بالعام انما يجوز بعد الفحص عن المخصص وكان يبحث عامة التلاميذ على الجد



والاجتهاد والفحص التام الى حصول اليأس الى ان قال : ولا يتم الاجتهاد والفحص عن المقيد والمخصص وسائر القرائن في عصرنا هذا الا بالرجوع الى كتاب مستدرك الوسائل ايضاً فانه يوجد فيه مزايا وخصوصيات خلت عنها سائر المجاميع الحديثية كالوافي والبحار والوسائل وغيرها. فلا بد من الرجوع اليه في مظانها حتى يحصل الاطمئنان بالتمام واليأس عن الظفر بالمخصص وغيره . هذا قوله على رؤوس الاشهاد . وكان عمله على ذلك ايضاً كما شاهدت عدة ليالٍ بعد درس الليل . كنت احضر داره في مجلس بحثه مع بعض خواص تلاميذه المجتهدين لتمرينهم على الاستنباط وتعليمهم الجواب عن الاستفتاءات وقد أحضرت الكتب الفقهية والحديثية في المجلس يرجعون اليها فما مضت ليلةً لم يراجع فيها المستدرك (((٢٢) .

هذا ما نقله الشيخ آغا بزرك الطهراني المشهور بالثقة والضبط عن استاذه المحقق والاصولي المعروف الاخوند محمد كاظم الخراساني وهو حاضراً وسامعاً لدرس استاذه والذي يعتبر مجدد علم الاصول عند الامامية في القرن الماضي.

علماً ان مؤلف كتاب مستدرك الوسائل ومستتبط المسائل المعروف بـ (المستدرك) وهو احد كتب الحديث عن الشيعة الامامية للميرزا حسين النوري الطبرسي المعروف بالمحدث النوري (ت ١٣٢٠هـ) (٢٣) .

وهو كتاب الفه بعنوان كتاب مستدرك على كتاب وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة وهو ايضاً احد كتب الحديث المهمة عند الشيعة الامامية وهو من تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤) وهو اكثر كتب الحديث اعتماداً عند الشيعة الامامية في مجال استنباط الاحكام الشرعية (٢٤). هذا الكتاب اي المستدرك جمع وضم في اغلب ما استدركه على مجموعة احاديث وروايات شريفة قام المؤلف بجمعها من كتب متعددة ولم يكن صاحب

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م



كتاب وسائل الشيعة عندما تركها ولم يضعها ويدخلها في كتابه الوسائل بسبب عدم اطلاعه عليها او لعدم حصوله عليها كما قيل او اشكل على صاحب الوسائل بل انما قام بتركها وعدم ضمها وادخالها في كتابه الوسائل لعدم ثبوت كونها موثقة ومعتمدة عنده.

وهذا ما ذكره في خاتمة كتاب الوسائل بحيث ذكر اسماءها في تعليقة له على ذلك الموضوع وهي مثبتة في هامش الطبعة الحديثة منه (٢٥) .

اما كتاب الكافي وهو أحد الكتب الاربعة الحديثية والروائية الشريفة عند الشيعة الامامية الاثنى عشرية ويعد عندهم من اهم المصادر الحديثية ومن اصح الكتب واكثرها اعتباراً في الحديث والرواية الشريفين وهو للشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي وهو من كبار فقهاء ومحدثي الشيعة الامامية (١٦٤-٩٤١م) (٢٦) .

فقد تحدى فيه - صاحب المدرسة الاصولية الحديثية العالم المحقق الامام الشيخ محمد حسين النائيني (ت١٣٥٥هـ) وهو شيخ الفقهاء المعاصرين في صناعة العلوم الاسلامية المتنوعة كالفقه والاصول والحديث والرواية والرجال واللغة والادب والمنطق والبلاغة والتفسير والفلسفة وغيرها من العلوم الاخرى - كل الاعتبارات النقاشية والجدلية المثارة حول كتاب الكافي للكليني باعتباره نموذجاً لافضل واهم واصح واكثر كتب التراث الحديثي المتداولة اعتباراً.

وهذا ما نقله تلميذه العالم المحقق الاصولي والفقهاء النحرير وعالم الرجال الذي اشتهر بافضل كتاب الفه في علم الرجال بموسوعته المعروفة والمشهورة بـ (معجم رجال الحديث) (ت١٤١٣هـ) حيث قال حول موضوع وثوق وصحة روايات واحاديث كتاب الكافي للكليني بأن هناك الكثير من العلماء الاعلام ذكر ان احاديثه ورواياته كلها صحيحة ولا يمكن ان يوصف او يطلق على اي شيء منها بانها ضعيفة السند. وهذا نص ما قاله:

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

((وسمعت شيخنا الاستاذ محمد حسين النائيني قدس سره في مجلس بحثه يقول: ان المناقشة في اسناد روايات الكافي حرفة العاجز)) (٢٧) .
واما الامام المجدد لعلوم الشريعة والدين والمحقق البار والمبدع فيها الذي ثببت له الوسادة في المرجعية والتقليد وانقادت له علماء الامة الاسلامية واقرؤا له بمعالم التجديد والابداع امام الفقهاء والاصوليين والمحدثين الامام حسين بن علي البرجودي (١٣٩٢-١٣٨٠هـ) فقد كان له منهجاً جديداً في هذا المضمار حيث قام باحياء مناهج القدماء في العلوم كافة وكان موقفه من الدخول في الصناعة موقفاً حازماً بحيث اعاد طريقة استنباط الاحكام الشرعية الى مصادره الغنية ومنابعه الثرية الصافية.
فقد قال عن الخبر المخالف لمشهود الطائفة ما نصه: ((كلما ازداد صحةً ازداد ضعفاً)) (٢٨) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المطلب الرابع : الحلول والمقترحات الناجعة لمعالجة هذا الصراع وهذه المسألة :

هذه مجموعة نماذج من علماء المدرسة الاصولية والفكر الاصولي فبالرغم من ان هؤلاء العلماء الاصوليين على ما لهم من مكانة علمية مرموقة في هذا المجال لانهم اصحاب صناعة هذه العلوم فانهم قد وقفوا من التراث الحديثي والروائي موقف التعبد والالتزام والتكريم بحيث لم يهملوا ولم يتركوا ولم يفرطوا فيه كما ذهب المتصفون في العصر الحديث حيث قاموا بالكتابة والكلام باطلاق كلامهم عبثاً في منابع ومصادر التراث الحديثي والروائي الشريفين ليحاولوا اثبات عدم قدرتهم ومجاراتهم وعجزهم عن خوض الدخول الى ميدان متون الحديث والروايات الشريفة وممارسة ومزاولة الدلالات.

ولعل اهم ما وصل اليه هؤلاء هو نتيجة جلية وواضحة للخروج والابتعاد عن الموازين العامة لهذا العلم وتحول الصناعة في علم الاصول الى تصنع ووهن وعدم قدرة وضعف الافكار والآراء والعقول عن استيعاب علوم اللغة والادب والبلاغة الالية للتوصل الى ادراك وفهم النصوص الحديثية الروائية الشريفة هذا فضلاً عن ابتعادهم عن المناهج العلمية الصحيحة لهذا العلم وغياب وعدم علمهم وعدم معرفتهم بمناهج علماء واساطين واقطاب الفكر والعلم هذه المناهج التي وضعوها لتصحيح مسيرة هذه العلوم وكذلك غياب المصطلح وفقدان المعاني الواضحة والبينة والبيهية وذلك لبعدهم عن دروس ومحاضر ومجالس العلم والعلماء هذا فضلاً عن انقيادهم وتقليدكم واغترارهم بالافكار والرؤى والنظريات الدخيلة على ديننا واسلامنا والمستوردة من النظريات والديانات الاخرى واستعمالها وتداولها مجارة ورغبة لنظرية الانفتاح على الآخرين والتجدد والتجديد ولعل الامر من الامور الخطيرة التي كانت دخيلة على التصنع الاصولي وذلك انقياداً واتباعاً لآراء وافكار ونظريات الغرباء

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

كونها تتسجم وتنفق مع اهواء وافكار ورؤى الجيل المعاصر كما ان القديم دائماً يكون مملاً وذلك لقدمه او عملاً بمقولة مغنية الحي لا تطرب.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

الخاتمة :

ان التعمق في هذا المنهج قاد الى الانقياد والتبعية اللاشعورية للمنهج الجديد والذي يوازن الامور بموازين التجارب والعقلانية وفي مقابل ذلك فانه قد حصل البعد عن ملاكات الالتزام والوقوف والتعبد بالموروث الحديثي والروائي الشريفين وكانت النتيجة الابتعاد والانحراف والشذوذ على كافة الصعد والمستويات حتى وصلت الى موضوع الالفاظ والاداء والخطاب كما يسمون هذا فضلاً عن اصول الاستدلال وصولاً الى تحريف وتزييف المسلمات والاعراف الموروثة.

والمسألة الاخطر من ذلك كله هو الابتعاد من اهم منبع ومصدر للفكر الاسلامي والديني عقيدةً وشريعةً الا وهو الحديث والرواية الشريفين الامر الذي جعل هؤلاء يقعون في مصيدة اصحاب مقولة (حسبنا كتاب الله) ومخالفة البديهيات المسلمة من حجية الحديث والرواية الشريفين ووجوب الاستناد عليهما كمصدر اساس في استنباط الاحكام الشرعية.

ولو تنزلنا جدلاً وقلنا ان هؤلاء المتصنعون بين اصحاب هذه النظرية أنهم يستندون على القواعد والبراهين والحجج في الالتزام بهذا المنهج فأين هم من اصحاب وعمالقة المدرسة والفكر والصناعة الاصولية؟ والذين تطرقنا لذكر اسماء بعض منهم في طيات هذا البحث وهؤلاء العلماء الاعلام الذين كان لهم الدور الكبير في تهذيب وتشذيب وتنقية وتأسيس مثل هذه العلوم.

وعلوم الحديث والرواية الشريفين اذ تمر بهذه المرحلة الخطيرة فانها تنبئ بعواقب هذا الامر الخطير وتطالب اهل الدين والاسلام والعلم والعلماء الاعلام واصحاب الرأي والكلمة والفكر والجامعات والمؤسسات العلمية والهيئات والمدارس والحوارات بالوقوف بوجه هذه الافكار والنظريات والرؤى والمد وتحديات هذه الفئة ومنهجها البعيد كل البعد عن المنهج الاسلامي والديني الصحيح والنقي.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

- (١) المعالم الجديدة للاصول ، السيد محمد باقر الصدر ، ص ١٤ ، ج ١ ، ط جماعة مدرسين قم ، ايران - قم ، ١٣٨٤ هـ .
- (٢) النظرية الاصولية نشؤها وتطورها ، تاريخ تطور علم الاصول وتطور الافكار الاصولية ، الاعرجي ، السيد زهير ، مجلة تراثنا ، السنة ٢١ محرم - جمادى الثانية ١٤٢٦ هـ ، العدد ١ و ٢ ، ص ١٤٣ ، ط مؤسسة احياء تراث اهل البيت(ع) ، قم - ايران ، ١٤٢٦ هـ .
- (٣) المصدر نفسه .
- (٤) ويكيبيديا علماء الشيعة الشبكة العنكبوتية .
- (٥) الاجتهاد في الاسلام ، نادية شريف العمري ، ص ٢٣ ، ط مؤسسة الرسالة ، مصر ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .
- (٦) كليات في علم الرجال ، جعفر السبحاني ، ص ٣٥ ، ط مؤسسة الصادق(ع) ، ايران - قم ، ١٣٨٠ هـ .
- (٧) الاجتهاد والفتوى في عصر المعصوم وغيبته ، السيد محي الدين الموسوي الغريفي، ص ٩٧ ، ط دار التعارف للمطبوعات ، ط ١ ، بيروت - لبنان ١٩٧٨ م .
- (٨) معجم المعاني ، مادة افراط .
- (٩) المصدر نفسه ، مادة تفريط .
- (١٠) نهاية الدراية ، السيد حسن الصدر ، ص ٩٧ ، تحقيق ماجد الغريابي ، ط مؤسسة اية الله العظمى الميلاني لاحياء الفكر الشيعي ، قم _ ايران ، ١٣٨٩ هـ .
- (١١) انظر كتاب (تدوين السنة الشريفة) للسيد محمد رضا الحسيني الجلاي فإته أحدث كتاب جامع لشنات هذا البحث . وقد طبع في قم عام ١٤١٣ و ١٤١٧ هـ .
- (١٢) انظر صحيح البخاري حيث ذكر الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري هذه الكلمة .
- (١٣) انظر للتمييز بين هذه الأسماء ، مقدّمة (الحكايات) للشيخ المفيد المنشور في مصنفات الشيخ المفيد رقم (٩) .
- (١٤) انظر رسالة الاجتهاد والأخبار ، للوحيد الدهباني ، والفوائد الحائرية له ، وانظر كتاب : الاجتهاد والأخبار ، للسيد عبدالرسول الجهمي شريعت مدار . المطبوع في المقالات والرسالات برقم (٢٣) .
- (١٥) مثل الميرزا محمد الأخباري صاحب الكتب الثلاث ، انظر : مصفى المقال ، لآقا بزرك الطهراني ، (عمود : ٤٣٠) .
- (١٦) انظر مقال : الثقلان ، مجلة علوم الحديث (العدد الأول) ، السنة الأولى ، ص ٤١ .

- (١٧) انظر : مختصر رسالة في أحوال الأخبار ، للقطب الراوندي ، علوم الحديث (٣٢١/١) .
- (١٨) انظر كتابه الفوائد الحائرية ، وكذلك الفوائد الرجالية والتعليقة على منهج المقال ، تجد هذا الأمر بوضوح .
- (١٩) جاء هذا النص في (إجازة) الشيخ الطهراني ، للسيد جعفر بن السيد عبدالرضا الموسوي المهري ، المؤرخة بسنة (١٣٥٢ هـ) .
- (٢٠) خاتمة وسائل الشيعة ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلاي ، (ص ١٥٩ وما بعدها) ، المطبوع بعنوان الجزء الثلاثين ، من طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام في قم ١٤١٢ هـ .
- (٢١) معجم رجال الحديث ، الطبعة الأولى . النجف (ج ١ ، ص ٩٩) ، والطبعة الخامسة . طهران (٨١/١) .
- (٢٢) انظر : المنهج الرجالي ، للسيد محمد رضا الحسيني الجلاي .
- (٢٣) مستدرك الوسائل ، النوري ، ميرزا حسين _ بيروت _ لبنان ، مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث ، ١٤٠٨ هـ .
- (٢٤) وسائل الشيعة (آل البيت) ، الحر العاملي ، ج ١ ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث ، ط الثانية ، ١٤١٤ هـ .
- (٢٥) الكافي ، الكليني ، محمد بن يعقوب ، طبع في طهران - ايران ، الناشر دار الكتاب الاسلامي ، ط الحيدرية ، ١٣٦٣ هـ .ش .
- (٢٦) اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ، ط دار التعارف للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٣٥٤ هـ .
- (٢٧) الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج ١ ، ص ١٧٠ ، دار الاضواء ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥ م .
- (٢٨) انظر المنهج الرجالي للسيد محمد رضا الحسيني الجلاي .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

المصادر والمراجع:

١. الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج ١ ، ص ١٧٠ ، دار الاضواء ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥ م .
٢. الحكايات ، من إملاء الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ) ، تحقيق وتوثيق السيد محمد رضا الحسيني الجالي . قم ، ١٤١٣هـ ، العدد (٩) ، من مصنفات الشيخ المفيد .
٣. المعالم الجديدة للاصول ، السيد محمد باقر الصدر ، ج ١ ، ط جماعة مدرسين قم ، ايران - قم ، ١٣٨٤هـ .
٤. اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ، ط دار التعارف للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٣٥٤هـ .
٥. النظرية الأصولية نشؤها وتطورها ، تاريخ تطور علم الاصول وتطور الافكار الاصولية ، الاعرجي ، السيد زهير ، مجلة تراثنا ، السنة ٢١ محرم - جمادى الثانية ١٤٢٦هـ ، العدد ١ و ٢ ، ص ١٤٣ ، ط مؤسسة احياء تراث اهل البيت (ع) ، قم - ايران ، ١٤٢٦هـ .
٦. الثقلان ، للسيد محسن الحائري الحسيني .مقال طبع في مجلة (علوم الحديث) التي تصدر عن كلية علوم الحديث طهران ، العدد الأول السنة الأولى محرم ١٤١٨هـ .
٧. الفوائد الحائرية ، للوحيد البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦هـ) ، لجنة التحقيق في مجمع الفكر الإسلامي . قم ١٤١٥هـ .
٨. المنهج الرجالي ، والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية ، للسيد الجالي محمد رضا الحسيني ، مكتب الإعلام الإسلامي .
٩. الاجتهاد في الاسلام ، نادية شريف العمري ، ط مؤسسة الرسالة ، مصر ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤ م .
١٠. إجازة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) . للسيد جعفر بن عبدالرضا الموسوي المهري ، بتاريخ (١٣٥٢هـ) ، مخطوطة في مكتبة اية الله المرعشي . قم .
١١. تدوين السنة الشريفة ، للسيد محمد رضا الحسيني الجالي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ١٤١٣هـ ، و ١٤١٧هـ .
١٢. خاتمة وسائل الشيعة ، للحرّ العاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) ، تحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجالي ، قم ، طبع في الجزء الثلاثين من وسائل الشيعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم ١٤١٢هـ .
١٣. كليات في علم الرجال ، جعفر السبحاني ، ط مؤسسة الصادق (ع) ، ايران - قم ، ١٣٨٠هـ .
١٤. الاجتهاد والفتوى في عصر المعصوم وغيبته ، السيد محي الدين الموسوي الغريفي ، ط دار التعارف للمطبوعات ، ط١ ، بيروت - لبنان ١٩٧٨ م .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م



١٥. الاجتهاد والأخبار ، للوحيد البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦ هـ) ، طبع على الحجر ، مع (عدة الأصول للطوسي) ، إيران ١٣١٣ هـ .
١٦. الاجتهاد ولاخبار ، للسيد عبد الرسول الجهرمي شريعتمدار ، المعاصر ، طبع في سلسلة المقالات والرسالات رقم ٢٣ ، بمناسبة المؤتمر الالفي للشيخ المفيد ، قم ، ١٤١٣ .
١٧. نهاية الدراية ، السيد حسن الصدر، تحقيق ماجد الغياوي ، ط مؤسسة اية الله العظمى الميلاني لاحياء الفكر الشيعي ، قم _ إيران ، ١٣٨٩ هـ .
١٨. مستدرك الوسائل ، النوري ، ميرزا حسين _ بيروت _ لبنان ، مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث ، ١٤٠٨ هـ .
١٩. وسائل الشيعة (ال البيت) ، الحر العاملي ، ج ١ ، تحقيق مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث، ط الثانية ، ١٤١٤ هـ .
٢٠. الكافي ، الكليني ، محمد بن يعقوب ، طبع في طهران - إيران ، الناشر دار الكتاب الاسلامي ، ط الحيدرية ، ١٣٦٣ هـ.ش .
٢١. صحيح البخاري ، للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ، طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة عن اليونانية (٩ أجزاء) .
٢٢. مختصر رسالة في أحوال الأخبار ، للقطب الراوندي سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ) قدم له وأعدّه السيد محمد رضا الحسيني الجلاي ، طبع في مجلة (علوم الحديث) ، العدد الأول/السنة الأولى .
٢٣. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، للحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، طبعه أحمد ابن المؤلف ، مطبعة المجلس . طهران ١٣٧٨ هـ .
٢٤. معجم رجال الحديث ، للسيد الخوني أبوالقاسم (ت ١٤١٣ هـ) . الطبعة الأولى مطبعة الآداب النجف ، ١٣٨٩ هـ . الطبعة الخامسة نشر عبدالصاحب الخوني ، طهران ١٤١٣ هـ .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م



Sources and references:

1. The gardens in view of the provisions of the pure strain, Sheikh Yusuf Al-Bahrani, part 1, p. 170, Dar Al-Adwaa, Beirut – Lebanon, 1985.
2. Tales, from the dictation of Sheikh al-Mufid Muhammad bin Muhammad bin al-Numan al-Akbari (d. 413 AH), investigation and documentation of Mr. Muhammad Ridha al-Husayni al-Jalali – Qom, 1413 AH, No. 9, from the works of Sheikh al-Mufid.
3. New Milestones for Fundamentals, Mr. Muhammad Baqir Al-Sadr, Part 1, Qom Teachers Group, Iran – Qom, 1384 AH.
4. Shia notables, Mr. Mohsen Al-Amin, Vol. 9, p. 170, Dar Al-Taref for Publications, Beirut – Lebanon, 1354 AH.
5. The fundamentalist theory, its origins and development, the history of the evolution of the science of fundamentalism and the development of fundamentalist ideas, Al-Araji, Mr. Zuhair, the magazine of our heritage, year 21 Muharram – Jumada al-Thani 1426 AH, No. 1 and 2, p. 143, I Foundation for the revival of the heritage of the people of the house (P), Qom – Iran, 1426 AH.
6. Al-Thaqlan, by Mr. Mohsen Al-Haeri Al-Hussaini. Article printed in the journal “The Sciences of Hadith”, published by the College of Hadith Sciences, Tehran, first issue, first year, Muharram 1418 AH.
7. The Conflict Benefits, by Al-Wahid Al-Behbehani Muhammad Baqir bin Muhammad Akmal (Complete 1206 AH), The Investigation Committee of the Academy of Islamic Thought – Qom 1415 AH.
8. The men's curriculum, and pioneering work in the men's encyclopedia, by Mr. Al-Jalali Mohammed Reda Al-Husseini, Islamic Information Office.
9. Ijtihad in Islam, Nadia Sharif Al-Omari, Al-Resala Foundation, Egypt, 1404 AH, 1984 AD.
10. The Hajj pilgrimage permit, Aga Bazarik Al-Tahrani (d. 1389 AH). For Mr. Ja`far bin Abd al-Rida al-Musawi al-Mahri, dated (1352 AH), in a manuscript in the Ayatollah al-Marashi Library – Qom.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

11. The codification of the noble Sunnah, by Mr. Muhammad Reda Al-Husseini Al-Jalali, Islamic Information Office, Qom 1413 AH and 1417 AH.

12. Conclusion of the Shiite Means, for the Free Factor Muhammad ibn al-Hasan (d. 1104 AH), the investigation of Mr. Muhammad al-Husayni al-Jalali, Qom, was printed in the thirtieth part of the Shia Means, the Al-Bayt Institute, peace be upon them, to revive the heritage. Qom 1412 AH.

13. Faculties in Men's Science, Jaafar Al-Sabhani, I, Al-Sadiq Foundation (P), Iran - Qom, 1380 AH.

14. Diligence and Fatwa in the era of the infallible and its absence, Mr. Mohiuddin Al-Musawi Al-Ghuraifi, Dar Al-Taref Publications, 1st edition, Beirut - Lebanon, 1978 AD.

15. Ijtihad and Akhbar, by Al-Wahid Al-Behbehani Muhammad Baqir Bin Muhammad Akmal (d. 1206 AH), printed on stone, with (Several Fundamentals of Al-Tusi), Iran 1313 AH.

16. Diligence and News, by Mr. Abdul Rasoul Al-Jahrami Shariatmadar, Al-Musar, printed in a series of articles and letters No. 23, on the occasion of the Millennium Conference of Sheikh Al-Mufid, Qom, 1413.

17. End of know-how, Mr. Hassan Al-Sadr, Majed Al-Gharabawi investigation, I of the Grand Ayatollah Melania Foundation to revive Shiite thought, Qom _ Iran, 1389 AH.

18. Reaching the means, Al-Nouri, Mirza Hussein _ Beirut _ Lebanon, Al Al-Bayt (P) Foundation for Heritage Revival, 1408 AH.

19. The Shiites' means (Al-Bayt), Al-Hur Al-Amili, part 1, investigation by the Al-Bayt (peace be upon him) foundation for reviving the heritage, second floor, 1414 AH.

20. Al-Kafi, al-Kulayni, Muhammad ibn Yaqoub, printed in Tehran - Iran, publisher Dar al-Kitab al-Islami, al-Haidariyya ed., 1363 A.H.

21. Sahih Al-Bukhari, by Bukhari Muhammad bin Ismail (d. 256 AH), printed by the Arab Heritage Revival House, Beirut, illustrated on the Greek (9) volumes.

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠ م

22. A brief message in the state of the news, by the Rwandan pole Saeed bin Hebat Allah (d. 573 AH), presented and prepared by Mr. Muhammad Ridha Al-Husseini Al-Jalali, printed in the journal (Science of Hadith), first edition / first year.

23. The article filtered in the compilers of the science of men, by Al-Hajjah Sheikh Aqar Bazark Al-Tahrani (d. 1389 AH), printed by Ahmad Ibn Al-Muallaf, Majlis Press – Tehran 1378 AH.

24. Dictionary of Hadith Men by Mr. Al-Khoei Abu Al-Qasim (1413 AH.)

The first edition of Najaf Literature Press, 1389 AH. Fifth edition published by Abdul-Saheb Al-Khoei, Tehran 1413 AH.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

Abstract

The theory of the fundamentalist and news school between the excessive and negligent modernity of the imamia

Number
62

9
Shawwal

1441
A.H

30th
June
2020 M

The conflict between the fundamentalist and news theory in the methodology that each of the two schools pursued with the Twelver Shi'a Imamiyyah in deriving the legal rulings from the sources of legislation, especially in the second source, which is the noble hadith and narration after the Holy Qur'an, which is the first source has gone through multiple and complex stages that led This struggle to excess, stress, exaggeration, negligence, neglect and indulgence by each of the two schools in dealing with the noble hadith and narration and in the manufacture of rules and laws and fundamentalist and juristic theories of the process of jurisprudential development of legal rulings where every school believed and proceeded from a vision and an idea secured by it according to its convictions that reached it from Understanding it to the legal evidence, so the hadith passed through three stages and roles, which are the era of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and God, which he called the "campaign of the Qur'an" or "the Qur'ans" or "the companions of the Qur'an", and then the stage after the era of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, who was called The stage of the "Hadith campaign" or the "Hadith owners" and then the stage of establishing "the science of hadith" and the science of the "novel" of the two honorable people, and after this struggle that lasted for a century And between the two schools, which led to the news taking a hard-line and excessive stance towards the science of the principles of jurisprudence, which was not a reaction to the fundamentalists, who in turn took an inattentive, negligent and indifferent attitude towards the noble hadith and narration, but after this conflict, controversy, and debate became known to all the scholars of the two schools of the two teams that The origin of the conflict is verbally returned, and the basis upon which the two parties rely and are based on the modern and honorable texts is that this mentality is far from reality and weak and its theory and idea that it believed in have no scientific value. After all this period of time that the conflict and discussion between the two parties took, things returned to their former times, and the process of accreditation and reliance on the noble hadith and narration, with the benefit of the rules, is proceeding with advanced and excellent steps and according to tight curricula. For every school, a methodology was established and established according to ideas, visions and rules inspired by the legal evidence.

Journal Islamic Sciences College